

## تاج العروس من جواهر القاموس

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثيل بالأمثال ثم حذف وأوصل .  
المثل أيضاً : الصفة كما في الصاح قال ابن سيدة : ومنه قوله تعالى :  
مثل الجنة التي وعد المتقون قال الليث : مثلها هو الخبر عنها وقال  
أبو إسحاق : معناه صفة الجنة قال عمر بن أبي حنيفة : سمعت مقاتلاً صاحب  
التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن هذه الآية فقال ما مثلها ؟ فقال :  
فيها أزهار من ماء غير آسن قال : ما مثلها ؟ فسكت أبو عمرو قال :  
فسألت يونس عنها فقال : مثلها : صفتها قال محمد بن سلام : ومثل ذلك  
قوله : " ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل " أي صفتهم قال  
الأزهري : ونحو ذلك رؤي عن ابن عباس وأما جواب أبي عمرو حين سأله ما  
مثلها فقال : " فيها أزهار من ماء غير آسن " ثم تكدريره السؤل : ما  
مثلها ؟ وسكت أبو عمرو عنه فإن أبا عمرو أجابه جواباً مقنعاً ولم رأى  
نحوه فهم مقاتل سكت عنه لما وقف من غلط فهمه وذلك أن قوله  
تعالى : " مثل الجنة التي وعد المتقون " إن الذي آمنوا  
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار " وصف تلك الجنات فقال :  
مثل الجنة التي وصفتها وذلك مثل قوله : " مثلهم في التوراة ومثلهم  
في الإنجيل " أي ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في التوراة ثم  
أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزرع قال الأزهري : وللنحويين في قوله  
تعالى : " مثل الجنة التي وعد المتقون " قول آخر قاله محمد بن يزيد  
المبرّد في كتاب المقتضب قال : التقدير : فيما يأتى عليكم مثل الجنة  
ثم : فيها وفيها قال : ومَنْ قال : إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن مثل  
لا يوضع في موضع صفة إنما يقال : صفة زيد أنه طريف وأنه عاقل ويقال  
: مثل زيد مثل فلان إنما المثل مأخوذ من المثال والحذو والصفة  
تحلية ونعت انتهى . قلت : ومثل ذلك لأبي علي الفارسي فإنه قال :  
تفسير المثل بالصفة غير معروف في كلام العرب إنما معناه التمثيل قال  
شيخنا : ويمكن أن يكون إطلاقه عليها من قبيل المجاز لعلاقة الغرابة .  
وأمثال عندهم مثلاً حسناً وكذا : أمثالهم مثلاً حسناً . وتمثيل :  
أي أنشد بيوتاً ثم آخر ثم آخر وهي الأمثلة بالضم . وتمثيل بالشيء

: ضَرَبَهُ مَثَلًا يَقَالُ : هَذَا الْبَيْتُ مِثْلُ يَتَمَثَّلُهُ وَيَتَمَثَّلُ بِهِ . وَالْمِثَالُ  
بِالْكَسْرِ : الْمَقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمِثْلُ مَا جُعِلَ مِثَالًا أَيْ مَقْدَارًا  
لِغَيْرِهِ يُحْذَى عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ وَمُثْلٌ وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي  
بَابِ التَّصْرِيفِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِثَالُ : الْقِرَاصُ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَمْثِلَةٍ إِمْثَالًا  
كَالْقِرَاصِ اسْمٌ مِنْ أَقْصَاهُ إِقْصَاصًا . الْمِثَالُ : صِفَةُ الشَّيْءِ . أَيْضًا : الْفِرَاشُ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَهْرِيكٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعِنْدَهُ  
مِثَالٌ رَثٌّ . أَيْ : فِرَاشٌ خَلَقٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
مِثَالَيْنِ قَالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ مَا مِثَالَانِ ؟ قَالَ : نَمَطَانِ وَالنَّمَطُ : مَا  
يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ قَالَ الْأَعْمَشُ : .  
بِكُلِّ طُؤَالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا ... يَرَى بِسُرى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمُهِدَا